

الفائق في غريب الحديث

فمتحت مُتُّوحها ؛ من قولهم : متح النهار والليل إذا امتدَّ وفَرَسَخُ مَتَّسَاح :
مُمتدَّ أو أن يكون المتوح كالشُّكور والكُفُور . وإن روى أعناقُها بالرفع فوجَّهه
ظاهر . والمعنى مثلُ امتدادها أو مثل مدَّها إليه . وفي حديث ابن عبَّاس : قال أبو
خَيرَةَ : قلت له : أأَقَمُّرُ الصلاة إلى الأُبُلَّة ؟ قال : تذهب وترجع من يومك ؟ قلت :
نعم . قال : لا وإلاَّ يَومًا مَتَّسَاحًا . أي لا تقصر إلا في مسيرة يوم طويل وكأنه أرادَ
اليوم مع ليلته . وهذه سفرة مالك . وعن الشافعي أربعة برد والبريدُ أربعة فراسخ .
ونحوه ما روَّاه عن ابن عباس : إنَّه قال : يأهلَ مكة لا تقمُّروا في أدنى من أربعة
بُرْد من مكَّة إلى عُسفان . وعند السفر مقدَّرُ بثلاثة أيام ولياليها . وعن أبي
حنيفة C تعالى : يومان وأكثر اليوم الثالث في رواية الحسن بن زياد اللُّؤلؤي رحمه الل
ه . كعب رضي الله تعالى عنه ذكر الدَّجَال فقال : يَسَخَّرُ معه جَبَلٌ ماتِعٌ خَلَّطه
ثَرِيد . أي طويل شاق .

الميم مع الثاء .

مثل النبي A من مَثَل بالشَّعَر فليس له خَلَّاق عند الله يوم القيامة . يقال :
مَثَلت بالرجل أَمَثُلُ به مَثَلًا ومُثْلَةً ؛ إذا سودَّت وجهه أو قطعت أنفه وما أشبهه
ذلك . قيل : معناه خَلَّاقُه في الخدود وقيل : نَتَفُّهُ وقيل : خِصَابُه . ومنه الحديث :
نُهي أن يُمَثَّل بالدواب وأن يُؤكَل المَمَثُولُ بها